الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات

الميدان: لغة وأدب عربي.
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

المرجع: 2017/2016

عنوان المذكرة:

دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير في السنة الرابعة من الطور الابتدائي أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في دراسات لغوية (ل.م.د)
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
- سيليا نمول
- مريم بن ناصر

إشراف الدكتور:
- موسى كراد

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن

الرحيم

شكر وعرفان

شكر وعرفان:

الشكر لله أولا وأخيراً

والحمد لله من قبل وبعد.

الحمد لله الذي من فضله علينا أن سخر لنا من عباده من كان لنا خير سند وخير معين في هذا السفر الشاق الشيق مما يقتضيه وفاء الطالب وتقتضيه المذكرة كلمة حق معبرة عن ثناء صادق نقولها في فضل من ليس لنا في جزاء إحسانه إلا الشكر والعرفان بالجميل أستاذنا الكريم الدكتور "موسى كراد" الذي أشرف على هذه المذكرة، وبذل جهدا مشكورا في تقويمه فلم يبخل علينا بغزير علمه وثاقب بصيرته وصادق نصحه وتوجيهه، فلنا منه كل الفضل وله منا عظيم الشكر.

وجزاه الله منا أمانة إشرافه وإرشاده خير الجزاء

اهداء

إلى من قال فيها الرحمان:"وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا".

إلى جوهرتي الغاليتين ... وإلى جناحي وعزي وفخري ... إلى السراج الذي أنار دربي ... وكافح وتحمل المشاق من أجلي ... إلى سند ظهري في الدنيا ... وإلى من كان قدوتي في الحياة ورجلا حكيما في الزلات... "والدي العزيز" **سعد**.

إلى نبع الحب والحنان وإلى المعطاءة والحنونة البسامة ونقية النفس التي سهرت الليالي لراحتي وسعادتي، إلى من باعت الحياة من أجل ابتسامة على وجهي، إلى من باعت أحلامها من أجل أحلامي، عجزت كلماتي عن وصف فضلها الدائم وكانت لي أمنا في مسيرتي وداعية خير... "أمي العزيزة" **مسعودة**.

إلى إخوتي وأخواتي وإلى صديقتي العزيزة، إلى كل من ساعد في إنجاز هذا البحث ويبقى الشكر في الأول والأخير للمولى عز وجل.

سـيـلـيـا

اهداء

إلى من يتشنج اللسان لنطق اسمه وترتجف اليد لكتابته، إليك يا من قطع العابدون دجى الليالي يستقبلون إلى مغفرتك ورحمتك، إلى عوني ومحصني.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من تحركت جنينا في بطنها، إلى قرة عيني ونبض فؤادي، إلى الأرض الدافئة والسماء الصافية، إلى جنة الدنيا ونعيم الآخرة، إلى ملاذي وملجئي، إلى مدرستي الأولى... إليك "أمي الحبيبة". أُحِبُّكِ.

إلى رجل الشهامة والمروءة، إلى فارسي وقدوتي، إلى الذي علمني الحياة: كفاح ونضال وعبادة ومغفرة في الآخرة، إلى مثال الكفاح والصمود ورمز النبل والعطاء، إلى معلمي الأول، إليك "أبي الحبيب".

إلى النجوم المتلألئة والشموع المضيئة في رحاب كل بيت، إلى أستاذي موجهي الذي رافقنا خطوة خطوة في هذا العمل فكان لنا رفيقا في مشوارنا هذا وكان معينا لنا في أمر مهم من أمور الدنيا فجازاه الله عنّا بدوام الصحة والنجاح في الدنيا وحسن مآب الآخرة. آميـن.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أمي وأبي وأستاذي فقد كانوا سندا لي في هدا المشوار الدراسي بتقديمهم الإعانة والدعم والنصيحة التي كانت مصباحا منيرا لنا أضاءت طريقنا وكانت هذه المصابيح تضيء كلما قطعنا الأمل لينشره من جديد في أعيننا وقلوبنا. أمانينا من أعماق قلوبنا أن يرضى عنّا الجميع وأن يُرضي هذا العمل الذي كان وليد جهد وبحث وتواصل فقد بدلنا قصارى جهدنا من أجل تحقيق الأفضل ونأمل ألا نخيِّب آمال أوليائنا وجميع من ساعدونا في عملنا.

في الأخير نتمنى الاستمرار والثبات نحن ومن حولنا على دين الإسلام وطاعة الله والوالدين والمداومة على طلب الرحمة والمغفرة لهم وللناس جميعا.

مـــريـــم

مـــقـــدمـــة

إن الكلام وسيلة لإخراج الأفكار في عبارات تكون مرادفة للثقافة التي نعيشها وكذلك التطلع على ثقافات الأمم الأخرى من خلال الاستماع الذي يعد البوابة الرئيسية بين ثقافتنا وثقافات كل الأمم حيث يعد الكلام تعبير عما في النفس وهو مهارة لغوية تظهر عند الإنسان في وقت مبكر وهذه المهارة تظهر انعكاسا لمهارة الاستماع التي بدورها تكون إدراك للرموز والشفرات المسموعة والتي من خلالها نستطيع اكتساب مهارة التعبير ولا شك أن التعبير والاستماع من اهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار ونجدها عند الصغار أكثر في مجال الأناشيد والمحفوظات لأنهم يستعملون التعبير من خلال استماعهم أكثر من الكتابة أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون ومن هذا يمكننا أن نعتبر أن التعبير هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان حيث يكون بالنسبة له القالب الذي يصب فيه جميع أفكاره ومشاعره ويتواصل به عن طريق سمعه بحيث يصب معظم اهتماماته على ما يقولون من أجل تحليل كلامهم المستخدم من أجل المشاركة معهم في هذه العملية الاتصالية القائمة على ثنائية المرسل والمستقبل والقناة والرسالة, ولتنمية هذه المهارات يجب توظيف الأناشيد والمحفوظات حيث تكون حافز لهم يفتح لهم ابواب جديدة لإثراء رصيدهم اللغوي والقضاء على الخجل بحيث إذا التلميذ استطاع أن يؤدي هاذين النشاطين بإتقان فبالتالي قد أتقنن مهاراته واستطاع أن يحقق الهدف الأسمى للغة ألا وهو القدرة على الاتصال بالعالم وما بداخله من بشر غيره والتكيف مع محيطه.

فإذا كان التعبير والاستماع وجهان لعملة واحدة بحيث أن التعبير لا يحدث إلا عن طريق الاستماع الجيد هذا الأخير الذي يتطلب الانصات والتركيز والانتباه، فالاستماع يعتبر أهم مهارة حيث أنه هو البوابة الرئيسية والجسر الذي يصل بالمتعلم للتعبير والقراءة وأخيرا الكتابة.

إذا ففيما تتجلى أهميته بالنسبة للدائرة التواصلية؟ هذا من جهة ومن جهة أخرى لدينا الأناشيد والمحفوظات وهما يعتبران عنصران مهمان من أوجه التعبير فهما من بين الأنشطة المهمة التي تساعد المتعلم على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه، فكيف تساهم الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير؟

وما هي الدوافع التي تجعلنا نلجأ للأناشيد والمحفوظات من أجل تنمية المهارات عند التلاميذ؟ وما هي تحليلات وملامح هذه الأناشيد والمحفوظات في تنمية هاتين المهارتين؟ وكيف تتبدى لنا؟

من اجل الإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا **المنهج الوصفي التحليلي** لنبين من خلاله مدى دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية المهارات وذلك من خلال تحليل الاصوات الغنائية ووصفها كيف تصل إلى أذن المتعلمين والتلاميذ وكيفية استقبالهم والتأثيرات التي يحدث في نفوسهم من خلال الأنشطة الفعالة التي تثري رصيدهم اللغوي المعرفي وأثرها على حياتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية ومدى فاعليتهم وقابليتهم عليها.

وعند اختيارنا لهذا المنهج اتبعنا الخطة التالية:

الفصل الأول: ويتضمن المفاهيم النظرية حول الموضوع وهي:

المبحث الأول يتضمن مفهوم الأناشيد وأهميتها، مفهوم المحفوظات وأهميتها أما المبحث الثاني فيتضمن المهارة ومفهومها. المبحث الثالث يتضمن الاستماع مفهومه وأهميته وأهدافه أما التعبير فيتضمن المفهوم، الأنواع والأهمية وأما الجانب التطبيقي فيتضمن دور الأناشيد والمحفوظات في تمنية مهارتي الاستماع والتعبير من خلال أسئلة الاستبيان. تخللت هذا العمل عدة صعوبات واجهناها أبرزها قلة المصادر والمراجع.

في الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للدكتور المشرف موسى كراد الذي أعاننا في مذكرتنا بتوجيهاته التي كانت في صلب الموضوع.

الفصل الأول:

مفـــــاهيم نظريـــــة حـــــول الأناشـــــيد والمحفوظـــــات والاستماع والتعبير.

<u>الاستماع والتعبير :</u>

- **أولا: الأناشيد.**
- **ثانيا: المحفوظات.**
- **ثالثا: الاستماع.**
- **رابعا: التعبير.**

أولا: الأناشيد.

أ- المفهوم:

لغـةً: جاء في معجم المحيط الفيروز أبادي "لمجد الدين محمد بن يعقوب"[1] تعريف مادة الأناشيد كالآتي: الأناشيد من مادة نشد، نَشَدَ الضالة نشدًا ونشدة ونِشد بكسرها: طلبها وعرفها وفلان عرفه معرفة. قال نشدتك الله أي سألتك بالله، ناشده ومناشدةٌ ونشادا.تناشدوا أي أنشدو بعضهم بعض والنَشِدَة بالكسر: الصوت والنشيد رفع الصوت, والشعر المتناشد كالأنشودة. أناشيد جمع أنشودة واستنشد الشعر طلب إنشاده، تنشد الأخبار أرادها ليعلمها.

من خلال هذه المعاني اللغوية ندرك أن هو ذلك الصوت الرنان القوي المسموع ذو النغمة الموسيقية الجميلة.

اصطلاحا: المراد بالأناشيد القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظمنظماً خاصاً, تصلح للإلقاء الجماعي وتستهدف غرضا محددا كما يعرفها عبد الحليم إبراهيم في كتابه الموجه الفني المدرسي اللغة العربية[2] "الأناشيد لون من ألوان الأدب الشائق المحبب, تلحينها يغري بها ويزيد من حماستهم لها وإقبالهم عليها لأن التلميذ شعر بأنه عنصر فعال في هذا الأثر الضخم الذي ينشأ عن اشتراكه مع زملائه في إلقاء النشيد وهذا الأثر هو ذلك الصوت الجماعي القوي الرنان مما يزيد في إلقاء النشيد من مكانة في نفوس التلاميذ وذلك أنهم يؤدونها في اطيب أوقاتهم وأسعد حالاتهم" ومن خلال تعريف عبد الحليم إبراهيم نستخلص بأن الأناشيد قِطع نثرية يتضمنها المنهج مختارة وقابلة للغناء أي للتلحين الغرض فيها إثارة الحماس في نفوس الطلبة طما تساعد الطالب على تعميق انتمائه لوطنه وأمته.

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط الفيروز أبادي، تح: التراث في مؤسسة بإشراف محمد رغيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8,2005 م. بيروت ص 322.

[2] عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14 القاهرة 1119 كورنيش النيل ص 230.

ومن جهة أخرى ترى نور السيد سلوت في رسالة الماجستير مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس فلسطين[1] أن الأناشيد عبارة "أشعار غنائية جاءت على البحور الشعرية القصيرة أو المجزوءة السهلة نضم بعض التكرارات المحببة للأطفال سهل إنشادها ويكون معناها في مستوى فهم الطفل ويلبي حاجاتها"

يتضح لنا من خلال هذا التعريف بأن الأناشيد كلمات سهلة المضمون منظمة على شكل مخصوص غرضها المتعة والإثراء اللغوي واكتساب الآداب والقيم. وفي ضوء هذه التعريفات يتضح لنا أن هناك لون من ألوان الأدب الذي يعبر عن العواطف الإنسانية ويعكسها الشعور ألا وهو الأناشيد. كما أنها عبارة عن شعر يتم تقديمه للأطفال بصورة جذابة تبعث فيهم الحيوية.

ب- أهمية الأناشيد:

للأناشيد أهمية كبيرة كونها تخاطب الوجدان وتثير في النفس الفن والجمال كما تمتاز بعناصر شائقة ومحببة إلى نفوس الأطفال كما ذكر حسن شحاتة في كتابه أدب الطفل[2] حيث تتجلى هذه الأهمية في النقاط التالية:

- تساعد التلاميذ على تجويد النطق واخراج الحروف من مخارجها السليمة.
- ذات أثر قوي في اكساب التلميذ الصفات النبلة والمثل العليا.
- تدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى.
- تعلم الطفل كيفية استخدام صوته منغما.
- وسيلة للارتقاء بلغة الطفل.

[1] نور السيد سلوت، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس فلسطين، الجامعة الاسلامية غزة كلية التربية، رسالة ماجستير 2005 ص 10.

[2] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث. الدار المصرية اللبنانية, القاهرة. ط2 , 1994 ص 23, 26.

ومن خلال هذه النقاط التي ذكرها حسن شحاتة يصل بنا إلى ان الأناشيد لها أهمية بارزة في إعداد شخصية التلميذ وإزاحة جانب الخجل لديه وذلك بكونه يقوم بعملية الإنشاد وتعبيره عما يدور في نفسه بعبارات ملحنة ذات نغم موسيقي يريح النفس.

ومن جهة أخرى دكر "الحديدي علي" في كتابه في أدب الاطفال[1] أن لها أهمية تبرز من خلال:

- تعليم الأطفال الآداب العامة التي يحتاجونها في حياتهم اليومية وتوجيههم نحو سلوك الإنسان المهذب.
- توجيه الأطفال إلى المخاطر المحيطة بالأمة والتنبيه إليها لحثهم على المشاركة في اتخاد دور فاعل في الدفاع عن الأمة مستقبلا وتهيئتهم للقيام بالمسؤولية المنتظرة منهم.
- تحبيب العلم والتحصيل إلى نفوس الأطفال.
- المساعدة في بناء شخصيات ونفسيات الاطفال بناء سليما وسويا.
- إثراء تجاوب الميولات.

من خلال الأهمية التي وضحها الحديدي علي يتضح لنا أن الأناشيد تستخدم كمصدر في التعلم وتطوير قدرة التلاميذ على الإبداع والدافعية لمواجهة المشاكل والصعاب والتحديات التي تواجهه في حياته.

ج- الغاية من الأناشيد:

تحقق الأناشيد كثير من الغايات التربوية والخلقية واللغوية ويوضح عبد الحليم إبراهيم في كتابه الموجه الفني المدرسي اللغة العربية[2]هذه الغاية في النقاط الآتية:

- وسيلة مجدية في علاج التلاميذ الذين يغلب على طبيعتهم الخجل والتردد ويخافون النطق بمفردهم.

[1] الحديدي علي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة. ط7, 1996. ص 199,198.

[2] عبد الحليم إبراهيم, الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ص 231.

- النشيد من بواعث السرور للتلاميذ وأثرها واضح في تجديد نشاطهم وتبديد سآمتهم لما فيها من تلحين عذب وتوقيع مطرب.
- أثرها قوي في إثراء التلاميذ بالصفات النبيلة والمثل العليا,
- الأناشيد الملحنة تأخذ التلاميذ بتجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها.
- فيها إثارة للتلاميذ وتقوية لشخصيتهم وبعث لحماستهم فيها زاد لغوي يكتسبه التلاميذ بصورة محببة شائقة.
- الأناشيد من الوسائل الناجحة في تزويد التلاميذ باللغة السليمة فتهذب لغتهم ويسمو أسلوبهم ويزداد الفهم للفصحى.[1]

نستخلص من هذه النقاط غاية الأناشيد الكبرى التي تتمثل في إثارة الحماسة في نفوس الطلبة كما تساعدهم على تعميق انتمائهم لوطنهم وأمتهم فهي شعر خفيف الأوزان سريع الإلقاء سهل الألفاظ والتراكيب.

[1] عبد الحليم إبراهيم, الموجه الفني المدرسي اللغة العربية, ص 231.

ثانيا: المحفوظات.

أ- المفهوم:

لغةً: جاء في قاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب[1]"المحفوظات من الفعل حفظ وحفظه كعلمه وحرسه, القرآن استظهره والمال رعاه فهو حفيظ وحافظ من حفاظ وحفظة والرجل حافظ العين لا يغلبه النوم والحفيظ الموكل بالشيء كالحفاظ.

وفي أسماء الله الحسنى الذي لا يعزب عنه شيء لا في السماوات ولا في الأرض تعالى شأنه.

الحافظ الطريق البين الواضح.

والحفظة محركة: اللذين يحصون أعمال العباد من الملائكة وهم الحافظون والحفظة، أحفظه القرآن وأحفظه، أغضبه استحفظه إياه، سأله أن يحفظه.

من هنا يتضح لنا أن المحفوظات وثائق وسجلات تحفظ من أجل الرجوع إليها عند الحاجة.

اصطلاحا: المحفوظات فن نثري أدبي محبب وشيق لدى التلاميذ ويعرفه عبد الحليم إبراهيم في كتابه الموجه الفني المدرسي اللغة العربية[2]بأنها:" المحفوظات هي القطع الأدبية الموجزة التي يدرسها التلاميذ ويكلفون بحفظها أو حفظ شيء منها بعد الدراسة والفهم وهذه القطع قد تكون شعرا أو نثرا وهي مادة الدراسة الأدبية في المدارس الابتدائية إذن المحفوظات هي لون من ألوان الأدب الموجهة للأطفال على شكل قطع شعرية أو نثرية سهلة المعاني يسيرة الفهم ذات أسلوب جذاب من خلال التعبيرات اللغوية المناسبة للطفل".

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط الفيروز أبادي، ص695.

[2] عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ص 234.

من جهة يعرفها نور السيد سلوت في رسالة الماجستير مفاهيم القيم في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين[1] بأن المحفوظات عبارة عن أشعار تعبيرية أو غنائية سهلة جاءت على البحور الشعرية القصيرة أو المجزوءة تضع بعض التكرارات المحببة للأطفال يسهل إنشادها ويكون مستواها مفهوم لدى الطفل. إذن المحفوظات فنٌ يخاطب الوجدان وتشير إلى الجمال الظاهري والباطني لأنها تساعد التلاميذ على الكلام بأسلوب راق جذاب.

ب- الفرق بين الأناشيد وقطعة المحفوظات.

للأناشيد والمحفوظات اختلافات وفروقات كثيرة وهذا لا ينافي وجود نقاط تجمع بينهما ويعدد عبد الحليم إبراهيم في كتابه الموجه الفني المدرسي اللغة العربية[2] هذه الفروقات عبر معايير:

من حيث الشكل:

إن الشكل الخارجي للأناشيد يختلف عن شكل المحفوظات من حيث نجد:

- قطعة المحفوظات تكون نثرا وقد تكون شعرا ولكن النشيد لا يكون إلا شعرا.
- الشاعر في تأليف الأناشيد لا يلتزم بصورة شعرية معينة وقد يتجاوز البحور الشعرية المعروفة وينظمه غلى طريقة مربعات أو مخمسات ونحو ذلك من الصور الجديدة في القوافي والأوزان.

من حيث الموضوع:

يختلف موضوع الاناشيد عن موضوع المحفوظات وما يحتويه من ظواهر حيث نجد أن معظم الاناشيد تعالج الشؤون الدينية والوطنية والسياسية والقومية وهي في هذه

[1] نور السيد سلوت، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، ص77.

[2] عبد الحليم إبراهيم, الموجه الفني المدرسي اللغة العربية,ص231, 232.

الموضوعات كلها خالية من المعاني الفلسفية والقضايا المنطقية والحكم العميق فدائرتها أضيق نوعا ما من المجال المتسع في قطع المحفوظات الأخرى.

من حيث الغاية:

إن الغاية من الأناشيد ليست نفسها غاية المحفوظات ونلاحظ ذلك من خلال الغاية الأولى للنشيد إثارة العواطف الشريفة في نفوس التلاميذ كالعاطفة الدينية والاجتماعية والوطنية والقومية وليس من أغراض الأناشيد مخاطبة الفكر اللغوي غاية مقصودة لذاتها فإذا جاءت عرضا وذلك على عكس المحفوظات العادية.

من حيث طريقة الأداء:

تختلف طريقة الأداء بين الاناشيد والمحفوظات ويكمن في: النشيد يلقى ملحنا تلحينا موسيقيا قد تصحبه موسيقى أما الأناشيد غالبا ما تلقى إلقاء جماعي.

وبالرغم من كل هذه الفروقات لا نستطيع نفي وجود علاقة بين الأناشيد والمحفوظات اذ تتجلى هذه العلاقة في كونها من العائلة أي أنهما وكليهما فن نثري أدبي يثيران الوجدان ويعبران عن ما في النفس والخاطر من أحاسيس ومشاعر تبرز شخصية المنشود والحافظ.

ج- المهارة:

المفهوم:

لغة: جاء في قاموس المحيط الفيروز أبادي لمجد الدين محمد بن يعقوب[1] تعريف المهارة على النحو الآتي:

المهارة من مادة مهر، مهر الشيء وفيه وبه مهاراً ومهارة والمُهر بالضم عظم بالزور.

طالبت حمقاء بعلها المهر فنزع إحدى خادمتيها ودفعها إليها فرضيت بها, ونظيره أن رجلا أعطى آخر مالا فتزوج به ابنة المعطي ثم امتن عليها بما مهرها فقالوا كالممهورة من مال أبيها.

والمهيِّرة: الحرة الغالية المهر.

والماهر الحاذق بكل عمل، والسابغ المجيد.

ومن هنا يتضح لنا المهارة هي الصفة المنهجية والعلمية المتصلة بالإنسان حيث يكون متقنا للعمل يداوله على أحسن وجه.

- **اصطلاحا:** والمهارة كما جاء في موسوعة علم النفس الحديث: "تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكييف مع الظروف المتغيرة كما أنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد الوقت والجهد"[2] من خلال هذا القول يتجلى لنا أن الإنسان الماهر كائن حي متنام له خصائصه التطورية والحركية وهي روح الدافعية والمحركة للنشاط الفكري والعقلي للإنسان.

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب, قاموس المحيط الفيروز أبادي, ص478.

[2] محمد عبد الرحمان العيسوي, موسوعة علم النفس الحديث, دار المراتب الجامعية' ط 1, 2002. لبنان, ص 277.

كما يعرفها جمال الخطيب وآخرون بأنها:" تلك الأنماط السلوكية التي يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل بالوسائط اللفظية والغير لفظية مع الآخرين وفقا لمعايير المجتمع[1] بمعنى أن المهارة هي إحكام النطق والفهم والتمرس والتداول للغة.

ويعرفها ميرل بقوله:" أنها تلك السلوكيات النوعية التي تؤدي إلى حدوث نتائج مرغوب فيها[2]"

إذن المهارة هي نشاط يدل على قدرة الإنسان النقدية والإبداعية والحوارية وأساليب فهمه وتفكيره وحكمه على الأشياء.

[1] محمد النوبي محمد علي, صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات, دار صفاه, ط1, 2011. عمان ص 154.

[2] محمد النوبي محمد علي, صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات, ص 154.

ثالثاً: الاستماع.

أ- المفهوم:

لغة: جاء في قاموس المحيط الفيروز أبادي لمجد الدين محمد بن يعقوب[1] مفهوم الاستماع بقوله: من السمع وهي حس الأذن وما وقع فيها من شيء تسمعه والذكر المسموع وبالكسر كالسِماع ويكون للواحد والجمع أسماع وأسمه جمع أسماع, سمع كعلم وبالكسر وبالفتح: المصدر بالكسر الاسم, وسماعاً وسماعة وسماعية و استمع. والسمعة فعلة من الاستماع.

يقال: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها إذن غرر بها وألقاها حيث لا يرى اين هو.

أو حيث لا يسمع صوت إنسان ولا يرى بصر إنسان.

ومن هنا يتضح لنا أن الاستماع ما هو إلا عملية بسيطة تعتمد على فيزيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية.

اصطلاحا: يرى ابن خلدون في مقدمته" الاستماع أول المهارات اللغوية, يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى لأن اللغة سماع قبل كل شيء" والسمع أبو الملكات[2] وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن وقبل الخوض في صلب الموضوع ويرى مذكور علي من جهة أخرى "أن الاستماع هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها و التمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها وإبداء الرأي فيها إذ طلب من المستمع ذلك"[3] إذن فالاستماع عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني.

ب- خطوات تدريس الاستماع:

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب, قاموس المحيط الفيروز أبادي, ص730.

[2] عبد الرحمان ابن خلدون،المقدمة، الدار التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب ط 1984 ص108.

[3] مذكور علي، تدريس فنون اللغة العربية،القاهرة، دار الفكر العربي ط1, 1980م ص 127

لتدريس الاستماع خطوات مهمة وعديدة يجب التقيد بها كما يرى رشيد احمد طعيمة في كتابه تدريس اللغة العربية في التعليم العام, نظريات وتجارب[1] وهذه المراحل يحددها عبر ثلاثة مراحل:

1-**مرحلة ما قبل تدريس الاستماع:** وهي مرحلة إعداد للتلاميذ" ففي هذه المرحلة يقوم المعلم باختيار المادة التي يقدمها لطلابه اختيار مناسب لمستواهم العمري والثقافي والاجتماعي كما لا ينسى أن يلم بهذه المادة وبعد نفسه لتقديمه لهم بحيث بحيث يهيأ لكل سؤال" أي أن هذه المرحلة مرحلة برمجة عقل التلاميذ حول ما سيدرس بحيث تكون هذه المادة مناسبة لنموهم العقلي.

2-**مرحلة التنفيذ:** تبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم الى الصف فيقوم ب:تهيأة الجو المناسب للتدريس من إنارة والتهوية وتهيئة الطلاب ذهنيا عن طريق تشويقهم للمادة المختارة وما فيها من معلومات ستعجبهم, كطلك توضيح الهدف من تقديم المادة المختارة وهو تدريسهم على الاستماع والذي يحدد نجاحه وما سيطرح من أسئلة متنوعة فيما بعد".

من هنا نلاحظ أن هذه المرحلة هي مرحلة تابعة لما قبلها وتطبيق لها من تنفيذها على ارض الواقع.

3-**مرحلة المتابعة:** وتبدأ من طرح المادة المختارة وإلقائها على الطلاب وهي عبارة عن تقويم لمهارة الاستماع ومدى تحقيق الأهداف الموجودة من الدروس وذلك عن طريق الأسئلة النظرية.

في هذه المرحلة يتضح لنا أنها مرحلة تقويم للتلميذ وما قدم له من المادة اللغوية وكذلك مدى إلمامه بمعلومات المادة المختارة.

ج- كيفية تنمية الاستماع:

[1] رشيد احمد طعيمة ومحمد مناع, تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب, دار الفكر العربي, ط2, 2008م. ص12, 13.

لتنمية الاستماع يجب المرور بعدة قواعد لتنمية صحيحة وسليمة وتكون هذه القواعد كالآتي:

- التعرف على أغراض المتكلم.
- معرفة الأفكار الرئيسية والتفاصيل.
- متابعة التفاصيل واستخلاص النتائج.
- تلخيص ما استمع إليه مع تمييز الواقع من الخيال.
- التمييز بين العناصر الأساسية للموضوع والداخلية.
- تحليل وتقنين مادة الاستماع.
- التذوق والابتكار فيما يستخلص من مادة الاستماع[1]

فمن خلال اتباعنا لهذه القواعد يتحقق الاستماع الجيد والفهم الدقيق ووصول المعلومة الى ذهن التلاميذ.

د- أهمية الاستماع:

للاستماع اهمية كبيرة في حياة الانسان المهنية والعائلية وغيرها. تتجلى هذه الاهمية في النقاط التالية:

- يعد فنا لغويا رئيسيا من بين فنون اللغة الاربعة(الاستماع, التعبير, القراءة, الكتابة) كما أنه الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع فتبدأ مهارة الاستماع لديه بالنمو قبل غيرها ثم إن الاستماع هو الفن الذي اعتمد عليه في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس فسها على المنطوق والروايات الشفهية حتى جاءت الطباعة وجاء عصر الكتابة بعد قرون, وقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع من خلال إحصائيات تبين نسب توزيع الاتصال اللغوي بين الناس علي فنون اللغة الاربعة في اليوم, حيث أكدت على أن أهمية

[1] فاضل فتحي محمود علي, تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية, دار المكتبة الاهلية, ط2, بيروت– لبنان 1992, ص154–158.

الاستماع هي 45% عند الانسان, أي أن الاستماع يحتل النسبة الأكبر من بين المهارات الأخرى.[1]

ومن هنا يتضح لنا أن دور الاستماع مهم وأساسي في ربط التلميذ العالم الخارجي من أجل تأقلمه مع محيطه الذاتي.

هـ- أهداف تدريس الاستماع:

للاستماع اهداف كثيرة كما نراه في حياتنا اليومية وهدفه الأساسي هو: استيعاب المستمع لما يسمعه معرفيا أو سلوكيا أو وجدانيا وثمة أهداف أخرى كثيرة منها :

- تهيئة المتعلمين نفسيا لدرس الاستماع.
- إبعاد ما يمكن أن يشغل المتعلم من عناصر التشويش من أجل توضيح لهم طبيعة ما يستمعون إليه والهدف منه.
- التذوق والابتكار فيما يستخلص من مادة الاستماع.
- تنمية القدرة على معرفة المكان والزمان والهيئة الجيدة والتي يتطلبها الاستماع الجيد.
- نمو إثارة التساؤلات لدى التلاميذ حول ما سمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.
- مناقشة المتعلمين لما استمعوا إليه بطرح أسئلة وذلك بمطالبتهم بتلخيص ما استمعوا إليه.[2]

ومن خلال هذه الأهداف يتضح لنا أن فهم المسموع أصعب من فهم المقروء فالاستماع كما قال ابن خلدون:" أبو الملكات اللسانية" فهو عملية معقدة تقوم على الفهم والإدراك والاستيعاب.

و- معوقات الاستماع:

[1] هناء نمس أبو دية, برنامج محسوب بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المتعلمات في الكلية, ص37.

[2] أنطوان صياح, تعليمية اللغة العربية, دار النهضة العربية, ط1 بيروت 2001. ص: 111-112.

للاستماع معوقات كثيرة تكون عقبة في طريق المستمع وتمنعه من الوصول إلى هدفه ومن بين هذه المعوقات:

التشتت: قد يتوقع من المستمع أن يكون المتحدثون منشغلون عنه ومع هذا فعليه أن يبذل جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث.

الملل: قد يصيب الملل المستمع كأن يكون هذا المستمع لم يجد شيء يفيده من كلام المتحدث.

عدم التحمل: ينبغي للمستمع أن يكون مثابرا وصابرا وأن يتعود على التحمل والإنصات والمتابعة.

التكامل: لا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي للمتكلم، فعادة ما يواجه أخطاء صغيرة وهناك معوقات أخرى كفقدان الهدف والتفاهات والميل إلى الانتقاد وعدم الصبر.[1]

إذن يجب علينا تحمل كل ما هو خارجي من شأنه أن يشتت انتباهنا، كما علينا ربط كل ما سمعناه من أجل الوصول للتكامل اللغوي، وأن يكون المستمع مستقبلا نشطا إيجابيا وفعالا.

ي- الفرق بين الاستماع والسمع والانصات:

هناك فروقات كبيرة بين المصطلحات: الاستماع, السماع, الإنصات كما يحددها السيد محمود أحمد في كتابه "تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح"[2] كما يرى أن هذه الفروقات تتحدد من خلال الاستعمال ويلخصها كالآتي:

السماع: يقصد به استقبال الأذن لذبذبات صوتية دون إعارته أي اهتمام فهو عملية فيزيولوجية تعتمد على الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات ولا تحتاج إلى تعلم.

---

[1] الصوافي نصرة بنت محمد, تقويم أداء التلاميذ, الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مهارات الاستماع بجامعة السلطان قابوس, كلية التربية, رسالة ماجستير 2001 ص 45.

[2] السيد محمود أحمد, تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح, طالاس للدراسة والنشر ط2, دمشق 1988, ص98.

إذن السماع هو عملية إدراك الإشارات والألفاظ المنقولة عن طريق الأذن.

الاستماع: يعرف بأنه:" الإنصات والفهم والتفسير والنقد والتحليل"

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الاستماع أعلى مرتبة من السماع ويتضح ذلك من خلال التعرف على الرموز المنطوقة وفهمها وتفسيرها والحكم عليها.

الإنصات: ويعرف بانه:" السكون والاستماع للحديث مع التركيز والإصغاء" ومن هنا فالإنصات يجمع بين السماع والاستماع بحيث يكون الإنصات من خلال تركيز الانتباهلما يسمعه الإنسان من أجل غرض وهدف يريد تحقيقه.

رابعا: التعبير.

أ- المفهوم:

لغة:جاء في قاموس "المحيط الفيروز أبادي لمجد الدين محمد بن يعقوب"[1] تعريف مادة التعبير بقوله أنه:

التعبير: عبَّر عنه غيَّرَهُ فأعرب عنه والاسم العبرة والعبارة.

وعبر الوادي ويفتح شاطئه وناحيته.

عبَّر الذهب تعبيراً، وزنه دينارا ودينارا.

عبَّر الرؤية: فسَّرها وأخبر بآخر ما يؤول إليه أمرها.

استعبر إياها: سأله عبرها.

عبَّر عما في نفسه فأعرب عنه. وعبَّرَ به جاز والكتاب عبراً تدبره ولم يرفع صوته بقراءته.

إذن فالتعبير هو الصياغة ذات النبرة والدلالة فلكل شخص حق في حرية الرأي والتعبير.

اصطلاحا:التعبير هو ذلك النشاط اللغوي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الإنسان وأكبر نشاط كلامي يمارسه الكبار والصغار على السواء.

حيث يرى "محمود كامل الناقة" وآخرون في كتابهم "تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته"[2] بقولهم:" التعبير هو الكلام المنطوق الذي يعبِّر به الإنسان عمّا في نفسه ويريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء".

---

[1] مجد الدين محمد ابن يعقوب, قاموس المحيط الفيروز أبادي, ص 234, 235.

[2] محمود كامل الناقة وآخرون, تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته, مصر دون النشر, د ط. 1995 ص 235, 236.

إذن: الملام المنطوق هو الذي يعبر به المتكلم عمّا في نفسه من هواجس وخواطر ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي وفكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك مع صحة التعبير وسلامة الأداء.

ومن جهة أخرى يرى أنطوان صياح في كتابه تعليميّة اللغة العربية[1]"بأن التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة والممارسة الفعلية للغة وتحقيقها على أرض الواقع هدفها التواصل وبذلك فالتعبير هو تلك اللغة والأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان فيعبّر بها عما في نفسه".

إذن فالتعبير يعتبر إحدى أهم مهارات الاتصال حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر حول موضوع ما أو أكثر.

ب- عناصر التعبير:

للتعبير عدة عناصر يجب التقيد بها من أجل سلامة تعبيرنا وتحقيق لتواصل أفضل منها:

أ- الصوت: لا يوجد تعبير دون صوت.

ب- اللغة: الصوت يحمل حروف وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها.

ج-التفكير: لا معن للكلام دون تفكير يسبقه.

د- الأداء: عنصر أساسي من عناصر التعبير يشير إلى الكيفية التي يتم بها من تمثيل للكلام.[2]

إذن الصوت واللغة والتفكير والأداء عناصر لها ارتباط وطيد بعملية التواصل فهي عناصر مكونة للدائرة التواصلية.

هـ- أنواع التعبير:

[1] أنطوان صياح, تعليميّة اللغة العربية, ص 113.

[2] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الإسكندرية، مصر. عالم الكتب: ط2, 1981 ص 35.

التعبير من حيث الأداء نوعان شفوي وكتابي وينقسم كل منهما إلى قسمين وظيفي وإبداعي ومن هنا يحب أن نميز بين التعبيرين من خلال منظور أحمد فؤاد عليان في كتابه المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تدريسها[1] حيث يفصلهما كالآتي:

التعبير الشفوي: ويسمى الإنشاء الشفهي والمحادثة وهو كما ذكرنا سابقا أسبق من الكتابة والأكثر استعمالا في حياة الفرد يتم عن طريق السمع أي يتضح لنا من تعريف أحمد فؤاد عليان أن المنطوق أسبق من المكتوب وأن التعبير الشفهي هو العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وذلك لارتباط مهارة التعبير بمهارة الاستماع.

التعبير الكتابي: ويعرف بأنه إفصاح المرء بالكتابة عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره الداخلية ومعانيه بعبارات سليمة ويعد وسيلة من وسائل التفاعل بين الناس وطريقة من طرق عرض أفكارهم ومقاصدهم وهو عملية تنفيس عن الأفكار وتصوير لها ولما يحس ويرغب في إيصاله إلى القارئ.

ومن هنا يتضح لنا أن أصعب ما في التعبير الكتابي هو الطريقة التي يتم بها تعليم التلاميذ إيجاد الأفكار.

د- أهمية التعبير:

وللتعبير أهمية جليلة وكبيرة في حياة الإنسان كما جمعها علي عبد المنعم في رسالة الماجستير فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية[2] فيما يلي:

- يعتبر التعبير إحدى المهارات الأكثر شيوعا واستخداما من حيث يستخدمها الفرد في الإفصاح عن المطالب والرغبات والاشتراك في المحادثات والمناقشات.

[1] أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تدريسها. المسيرة للنشر والتوزيع, ط1. همان- الاردن 2007 ص 102, 103.

[2] علي عبد المنعم علي محمد، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير في التربية، جامعة القاهرة، مصر ص 51, 52.

- يؤدي الى اعتياد التلاميذ على المشاركة الإيجابية في كل حديث يجريه المعلم والأسرة والزملاء في الصف والشارع.
- يساهم في إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة.
- إبعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين.
- إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.
- إكسابهم سلوكات محببة مثل احترام الآخرين عن طريق التحدث معهم بلغة ودودة ورقيقة.

ومن هنا يتجلى دور التعبير وأهميته في حياة الفرد من تواصل فعال والاندماج في المجتمع والتطلع على الحضارات والثقافات.

هـ- أهداف التعبير:

للتعبير أهداف كثيرة منها ما ذكر عبد الرحمن ابن إبراهيم الفوزان في كتابه إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها:[1]

- تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان.
- تمكين التلاميذ من التعبير هما في نفوسهم أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة.
- تمكين التلاميذ من البداية من السيطرة لدى عملية التفكير وتتابع تلك العمليات وتسلسلها في تناسق وتلازم وانسجام.
- تعويدهم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وتسلسلها وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير.
- تمكين التلاميذ من القدرة على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح.
- تمكين التلاميذ من السيطرة على ترتيب الجمل شفويا والربط بينها.
- تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ.

[1] عبد الرحمان ابن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار المكتبة الأهلية. ط2, بيروت 2001 ص 83.

- إكساب التلاميذ لباقة وآداب الحديث مع الآخر كما يكسبهم أيضا مهارة إنتقاء الألفاظ والتراكيب المعبرة.

يتضح لنا من خلال هذه الأهداف أن للتعبير مكانة عالية وكبيرة تساهم في تكوين شخصية التلميذ وذلك باتزانها داخل المحيط التعليمي أو المحيط الاجتماعي بحيث أن التعبير هو المخزون اللغوي والثقافي الذي يستمد منه المتعلم مختلف أفكاره حيث تساعده في ضبط اللغة بجميع القواعد المختلفة.

الـــدراسة المـــيـدانية

الفصـــــل الثانـي: الـدراســـــة الميدانيـة:

دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير في السنة الرابعة من الطور الابتدائي أنموذجاً.

الجانب التطبيقي:

- **أولا: منهج الدراسة.**
- **ثانيا: نماذج الدراسة وأسئلتها.**
- **ثالثا: جداول إحصائية للنتائج.**
- **رابعا: تحليل وتفسير هذه النتائج مع التعليق.**
- **خامسا: مناقشة النتائج من خلال أسئلة الاستبيان وجداول التوزيعات التكرارية.**

أولا: منهج الدراسة:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة والفرضيات والإجابة عن أسئلتها وتتضمن تحديد منهج الدراسة والعينة والأدوات من إجراءات تطبيق الاختبار استخدمنا منهجين في فصلنا هذا وهما:

المنهج الوصفي التحليلي:

والمقصود بالمنهج الوصفي التحليلي هو: الذي يحاول وصف ظاهرة موضوع البحث ويفسر ويقارن ويقيم أملا في الوصول إلى تعليمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة دون تدخل الباحث في مجرياتها كما أن المنهج الوصفي هو المنهج الذي يصف الظاهرة دون زيادة أو حذف وتكون المعالجة أفقيا بمعنى معالجة الظاهرة كما هي دون تعمق ندرسها كما هي موجودة على أرض الواقع كما أن المنهج الوصفي يدرس اللغة المنطوقة والمكتوبة.

أما التحليلي فهو يحلل الظاهرة المدروسة من أكبر عنصر إلى أصغر عنصر بمعنى يفكك الظاهرة تفكيكا كليا شاملا.

وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لتحليل محتوى مقرر الأناشيد والمحفوظات للصف الرابع ابتدائي وذلك لاستخراج المفاهيم.

المنهج التجريبي:

والمقصود بالمنهج التجريبي "هو الذي يدرس ظاهرة أدخل الباحث فيها متغيرا أو متغيرات جديدة أو أحدث تغيرات في أحد العوامل أو في أكثر من عامل".

وهو المنهج الذي يدرس الظاهرة حيث يتم التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما إذ يعتبر المنهج التجريبي هو أكثر ملاءمة للدراسة.

ثانيا: نموذج تطبيقي من كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي:"رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية". للأستاذة المشرفة:"شريفة غطاس"[1].

النموذج الأول:

نشاط: قطعة فنية–دراسة أنشودة.

الموضوع: أم اليتيمة.

الكفاءة المستهدفة: معرفة منزلة الأم ومكانتها في الحياة وبيان وصية الإسلام عليها:

أم اليتيمة

لقيتها ليتني مـــا كنت ألـــقاهـا تمشي، وقد أثقل الإملاق ممشاهـا.

أثوابـها رثة، والرجـــل حـافيـــة والدمع تذرفه فـي الخـــد عيناهـــا.

بكت من الفقر، فاحمرّت مدامعها واصفرَّ كالورس من جوع محياهـــا.

مات الذي كان يحميها ويسعدها فالدهر من بعد موته بالفقر أشقاها.

تمشي وتحمل باليسرى وليدتـــها حملا على الصدر مدعوما بيمناهـا.

قد قمطتـــها الأهـــدام ممـزقـة في العين منشرها سمح ومطـواهـــا.

معروف الرصافي

1-تمهيد لموضوع الأنشودة:

[1] شريفة غطاس، رياض النصوص كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني Onps المعهد الوطني، وزارة التربية الوطنية 2006، ص 28.

كل الناس لهم أمهات منهن من يزلن على قيد الحياة ومنهن من أخدهن الله إليه، وذلك محبة بهن فهل أنتم تحبون أمهاتكم؟

جواب: نعم، نحن نحب أمهاتنا.

س2: هل تحبون أن تعاني أمهاتكم في حياتهن؟

ج2: لا نحب أن تعانين في حياتهن.

- درسنا اليوم أو أنشودتنا اليوم هي هن **الأم اليتيمة**.

2-**شرح مناسبة الأنشودة:**

بعد الأسئلة السابقة ونحوها يتحدث المعلم عن مناسبة الأنشودة ويعالجها في صورة جميلة.

س: ما مناسبة دراستنا لأنشودة الأم اليتيمة؟

ج: ربما هو يوم عيد أو تكريما لها.

س: ما إسم هذا العيد؟

ج: عيد الأم.

3-**عرض القطعة:** وذلك بكتابة الاستاذ للأنشودة على السبورة بخط واضح يفهمه التلاميذ.

4-**قراءة القطعة:** يبدأ المدرس بقراءة نموذج صحيحة بدون أخطاء مراعيا التأني والوضوح وتمثيل المعنى بالإشارات وغيرها ثم يطلب من بعض التلاميذ قراءتها على أن يقرأ كل تلميذ جزءا وأن يصحح المدرس الأخطاء فترة ارتكابها كي لا يكررها التلميذ.

5-**شرح الكلمات أو المفردات الصعبة:**

يطلب المعلم من التلاميذ شرح بعض الكلمات الغامضة.

س: اشرح الكلمات الآتية: ما معنى كلمة رثة؟

ج: معنى كلمة رثة قديمة وبالية.

س: ما معنى كلمة حافية؟

ج: معنى كلمة حافية أي بدون حذاء.

ما معنى كلمة تذرف؟

ج: معنى كلمة تذرف اي تنزل.

س: ما معنى كلمة الدهر؟

ج: معنى كلمة الدهر أي الزمن.

س: ما معنى كلمة الورس؟

6-المناقشة العامة:

أساسها أن التلاميذ وأكثرهم لا بد أنهم فهموا شيئا من القطعة بعد القراءات وشرح المفردات ومن الضروري أن يلتزم المدرس في هذه الأسئلة الترتيب والتدرج حسب الأبيات مثل:

س: تحدث الشاعر في هذه الأبيات عن التمني فماذا يدل عليه؟

ج: يدل على التمني في الأبيات عبارة ليتني.

س: في أي بيت أشار الشاعر إلى معاناة الأم اليتيمة؟

ج: البيت الذي يدل على معاناة الأم هو البيت الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس أي كل الأنشودة.

س: فيما تتمثل هذه المعاناة وأين ملاحظها في الأنشودة؟

ج: تتمثل هذه المعاناة في المعاني الآتية: أثوابها رثة, الرجل حافية, الدمع تذرفه, بكت من الفقر, جوع محياها.

س: ما هو البيت الذي يدل على أنها عانت من فقر شديد؟

ج: البيت الذي يدل على أن الأم عانت من فقر شديد هو البيت الرابع: فالدهر من بعده بالفقر أشقاها.

س: أشار الشاعر إلى أن الأم امرأة عظيمة في ماذا تتمثل هذه العظمة وأين لاحظتموها؟

ج: لاحظنا عظمة الأم في قوله: تمشي وتحمل باليسرى وليدتها * * * حملا على الصدر مدعوما بيمناها.

7-**الشرح التفصيلي:** يقسم المدرس الأنشودة إلى فقرات أو وحدات كالآتي:

الوحدة 1: من البيت الأول إلى البيت الثالث ويطلب من التلاميذ قراءتها وما فهمه من خلالها.

الوحدة 2: من البيت الرابع إلى البيت السادس ويطلب من التلاميذ قراءتها وما فهمه من خلالها.

الوحدة 3: وهي الفكرة الأساسية وهي ما يستنتجه التلاميذ بعد الأفكار الثانوية.

أفكار الوحدات:

وحدة 1: الآلام والصعوبات التي عاشتها الأم اليتيمة.

وحدة 2: معاناة الأم اليتيمة من أجل عيش ابنتها (وليدتها).

الفكرة الأساسية: الأم كنز من كنوز الدنيا لا يعوضها شيء مهما كان.

8-مناقشة للتثبيت والترسيخ والمراجعة:

ويكون ذلك من خلال إثارة أسئلة مثل:

س: بماذا تساعدون أمهاتكم؟

ج: نساعد أمهاتنا بالطاعة والاحترام والدعاء بالمغفرة.

س: هل تستطيعون الاستغناء عن أمهاتكم؟

ج: لا نستطيع الاستغناء عنهن.

9-حفظ القطعة:

ويكون خارج الفصل والمعلم يغريهم بذلك بأن يقول من حفظ منكم هذه القطعة حفظ الله له أمه في الدنيا والآخرة.

النموذج الثاني: من كتاب القراءة رياض النصوص كتابي في اللغة العربية لشريفة غطاس[1]

النشاط: محفوظات.

الموضوع: الشجرة.

الكفاءة المستهدفة: معرفة جمال الطبيعة وكيفية المحافظة عليها كونها ثروة خضراء تفيد الجميع.

[1] شريفة غطاس، رياض النصوص كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني Onps المعهد الوطني، وزارة التربية الوطنية, 2006 ص 100.

الشجرة

يـا بسـمـة الأمــل في الســهل والـجبل

رايـــة العـمـــل للخيـر والجمـــال

أغصانك خضــراء وساقك السمـــراء

تظهر الفضـــاء وتجـلـب النمـــاء

فزيني الجبـــال واغمري التـــلال

واحضني الغـــلال بغصنـك الميـــال

1. **تمهيد:** توجد في الطبيعة مناظر جدّ جميلة خلقها الله تعالى وسخرها لنا.

س: هل تحبون مناظرها؟

ج: نعم نحب المناظر كثيرا.

س: ما هي المناظر التي تحبون مشاهدتها؟

ج: مشاهدة البحر ومشاهدة الجبال الخضراء والأنهار الجميلة.

2. **شرح مناسبة المحفوظة:** وذلك من خلال أسئلة:

س: في رأيكم لماذا ندرس اليوم وبالتحديد هذه المحفوظة محفوظة الشجرة؟

ج: ندرس محفوظة الشجرة اليوم بمناسبة عيد الشجرة الذي نحتفل به كل سنة.

3. **عرض القطعة:** كتابتها على السبورة من قبل الأستاذ.
4. **القراءة النموذجية:** من طرف المعلم مع البيان والوضوح للمعاني وطلب من بعض التلاميذ قراءة هذه القطعة كل تلميذ يقرأ جزء حيث يصحح المعلم الأخطاء المرتكبة.

5. **شرح المفردات**: حيث يطلب المعلم ذلك من التلاميذ وكذلك طلب منهم معاني لم يفهموها من خلال أسئلة:

س: ما معنى كلمة الأمل؟

ج: معنى كلمة الأمل التفاؤل والرجاء.

ما معنى كلمة ساقك؟

ج: معنى كلمة ساقك أي جذعك.

س: ما معنى كلمة النماء؟

ج: معنى كلمة النماء أي الخير.

س: ما معنى كلمة الميال؟

ج: معنى كلمة الميال أي المنحني.

6. **مناقشة عامة**: وذلك من خلال فهم التلاميذ بعد القراءات ويكون عبر الأسئلة التالية:

س: ماذا يعني الشاعر بقوله يا بسمة الأمل؟

ج: يقصد الشاعر ببسمة الأمل الشجرة الجميلة وخيراتها.

ما الذي يدل على أن الشجرة هي بسمة الأمل؟

ج: يدل على أن الشجرة بسمة أمل البيت الثاني: راية العمل وللخير والجمال.

س: ما هي صفات الشجرة في القطعة؟

ج: صفات الشجرة في قطعة المحفوظات هي الأغصان الخضراء، الساق السمراء.

س: ماذا تجلب لنا الشجرة؟

ج: تجلب لنا الشجرة الخير والنماء والجمال.

س: أين تكمن مظاهر جمال الشجرة؟

ج: يكمن جمال الشجرة في تزيينها للجبال والطبيعة وأغصانها الميالة وفائدتها.

7. **الشرح التفصيلي**: تقسيم المحفوظة إلى أفكار ثانوية.

الفكرة 1: من البيت الأول إلى البيت الثالث. طلب قراءتها من طرف التلاميذ وفهمها.

الفكرة 2: من البيت الرابع إلى البيت السادس. طلب قراءتها من طرف التلاميذ وفهمها.

الفكرة 1: الشجرة من مظاهرها الجمال في الطبيعة والكون.

الفكرة 2: الشجرة نعمة أنعم الله علينا بها.

الفكرة الرئيسية: الشجرة من أبرز مظاهر الجمال في الطبيعة والكون التي سخرها لنا الله تعالى.

8. **مناقشة للتثبيت والترسيخ**: من خلال الأسئلة:

س: كيف نحافظ على الطبيعة؟

ج: نحافظ على الطبيعة بعدم التخريب وسقي الأشجار من أجل الهواء النقي.

س: ما هي فائدة الأشجار؟

ج: الحفاظ على الطبيعة هي أهم فائدة للأشجار من خلالها حفظها من التلوث.

9. **حفظ القطعة**: وذلك بعد حصة المحفوظات وتكون بتشجيع التلاميذ على التفوق وإعطاء جوائز لهم حتى يبادروا في حفظها ودخولهم في جوّ الحماس والمنافسة والجدية بينهم.

النموذج الثالث: أنشودة عليك رسولي.

النشاط: قطعة فنية: أنشودة.

الموضوع: عليك رسولي.

الكفاءة المستهدفة: كتابة الأنشودة، فهمها واستظهارها.

عليك رسولي

عليك رسولي صلاتي وسلامي.

حبيب الإله يا خير الأنام.

أبشروا فنبينا رسول السلام.

بالقدوة علمنا، بالقرآن أرشدنا.

علمنا الإحسان والصدق والأمان.

إطعام الفقير ورحمة الصغير.

طهّرنا بالصيام وساعة القيام.

شوّقنا للجنة ولقاء ذي المنة.

علمنا المحبة والأشواق والقربة.

من الله الرحيم العفو الكريم.

1-**تمهيد:** كما سبق لنا وتعلمنا أنه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا وأن نتحلى بالصفات الحسنة مثل رسولنا (ص) فما هي هذه الصفات الحسنة؟

ج: رحمة الصغير، الإحسان للفقير، المحافظة على الصلاة والزكاة هذه أهم الصفات الحسنة.

2-**شرح مناسبة الأنشودة:** وذلك من خلال الأسئلة التالية:

في أي يوم ولد الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج: ولد الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم في 12 ربيع الأول.

س: في رأيكم ما هي مناسبة هذه الأنشودة؟

ج: مناسبة هذه الأنشودة هو مولد نبينا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

3-**عرض القطعة:** كتابتها على السبورة من قبل الأستاذ.

4-**القراءة النموذجية:** وتكون من طرف المعلم مع البيان والوضوح للمعاني وطلب قراءتها من طرف التلاميذ كل واحد منهم يقرأ جزء منها ويصحح له المعلم الأخطاء التي يقع فيها.

5-**شرح المفردات الصعبة:** من خلال أسئلة الأستاذ وأجوبة التلاميذ إن كانت لديهم.

س: ما معنى كلمة الأنام؟

ج: معنى كلمة الأنام هو الإنسان والبشر.

س: ما معنى كلمة أبشروا؟

ج: معنى كلمة أبشروا أي تفاءلوا.

6-**مناقشة عامة:** وذلك من خلال فهم التلاميذ بعد القراءات ويكون عبر الأسئلة التالية:

س: من هم المبشرون في الدنيا؟

ج: المبشرون في الدنيا هم الناس المؤمنون برسولنا الكريم.

س: لماذا نستبشر بمجيء رسولنا؟

ج: نستبشر بمجيء رسولنا لأنه جلب لنا الرسالة والخير ولهذا وجب علينا البشارة.

س: من هو قدوتنا في الدنيا؟

ج: قدوتنا في الدنيا الرسول عليه الصلاة والسلام.

س: ماذا علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام؟

ج: علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام الإحسان والزكاة والدعاء والمحبة.

س: من هو الشخص الذي ردّ الأمانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟

ج: الشخص الذي ردّ الأمانة للرسول صلى الله عليه وسلم هو علي بن أبي طالب رضي الله هنه.

س: ما هي الصلوات الفرائض؟

ج: الصلوات الفرائض هي: الصبح،الظهر ،العصر ،المغرب، العشاء.

7-**الشرح التفصيلي:** تقسيم الأنشودة إلى أفكار ثانوية.

الفكرة 1: من البيت الاول إلى البيت الثالث مع طلب قراءتها من طرف التلاميذ وفهمها.

الفكرة 2: من البيت الرابع إلى البيت العاشر مع طلب قلراءتها من طرف التلاميذ وفهمها.

الفكرة 1: الصلاة والسلام على خير الانام.

الفكرة 2: الصفات التي تميز بها الرسول صلى الله عليه وسلم عن باقي البشر.

الفكرة الرئيسية: الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة جميع المسلمين في هذا الكون.

8-**مناقشة للتثبيت والترسيخ:** زمن خلال الأسئلة:

س: ما معنى لقاء ذي المنة؟

ج: معنى لقاء ذي المنة أي لقاء الله الذي جعل الذي جعلنا في بطون أمهاتنا وأعطانا النعم.

س: ما معنى علمنا المحبة والأشواق؟

معنى علمنا المحبة والأشواق أي نشتاق للقاء الله ورسوله الكريم.

9-**الحفظ:** وذلك في المنزل بعد الحصة كأن تغريهم بقولك إن الله يكتب لك حسنات أثناء حفظك لهذه الأنشودة.

ثالثا: جدول نتائج الدراسة من خلال تحليل أناشيد ومحفوظات للسنة الرابعة من الطور الابتدائي.

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لدور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة الاستماع.

والمعادلة الإحصائية التي استخدمناها هي:

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد التلاميذ}}$$

	الملاحظات	عدد التلاميذ	الصف الرابع ابتدائي		
			التكرار	النسبة	الرتبة
1	حسن الاستماع للمعلم	12	12	%100	1
2	الاستماع إلى أنشودة ثم إعادة قراءتها دون النظر إلى الكراس	12	11	%91.66	2
3	اقتراح حلول جديدة باعتماده على حلول قديمة	12	8	%66.66	3
4	تصحيح المعلومات والمعارف السابقة أو الخاطئة	12	7	%58.33	4
5	الإجابة الصحيحة على بعض الاسئلة التي وجهها المعلم حول الدرس الذي استمع إليه	12	6	%50.00	5
6	تحديد أهم الأفكار التي تحتوي عليها الأنشودة	12	6	%50.00	5
7	زيادة الذخيرة اللغوية	12	5	%41.66	6
8	اكتساب رصيد لغوي جديد	12	5	%41.66	6
9	التعليق على ما استمع إليه وذكر وجهة نظره مدعومة بالدليل	12	5	%41.66	6
10	تحديد هدف المتحدث من حديثه	12	5	%41.66	6

11	ذكر مجال الحديث الذي استمع إليه	12	4	%33.33	7
12	تحديد الفائدة من الأنشودة التي استمع إليها	12	4	%33.33	7
13	توقع النتائج الممكنة	12	4	%33.33	7
14	تقديم فكرة واضحة عما سمعه	12	3	%25.00	8

التعليق على الجدول وتفسير معطياته:

من خلال ملاحظات ونتائج التكرارات الموجودة في الجدول المعني بالاستماع وتنميته يتضح لنا أن أكبر نشاط في تنمية الاستماع هو حسن الإنصات للمعلم والمشي معه خطوة خطوة، ثم يليها الاستماع إلى قصة وإعادة قصها بنفس اسلوب الراوي أو بأسلوبه الشخصي وهناك نشاط مهم ساعد في تنمية هذه المهارة ألا وهو اقتراح حلول جديدة بالاعتماد على حلول قديمة وذلك من خلال ما سمعه من السابقين الأوائل وهناك أربعة أنشطة ألا وهي الإنصات وهذه الأنشطة كالآتي:

- الإجابة الصحيحة على بعض الأسئلة التي يوجهها المعلم حول الدرس.
- تحديد هدف المتحدث من حديثه واكتساب رصيد لغوي مع تصحيح المعلومات والمعارف السابقة والخاطئة.

وهناك عدة أنشطة أخرى مساعدة هي: زيادة الذخيرة اللغوية من خلال التثقف والاستماع الجيد.

- توقع النتائج المرتقبة والتي ستحدث مستقبلا من خلال التعليق عما استمع إليه.
- تحديد الفائدة منه وتحديد أهم الأفكار وذكر مجال الحديث الذي تم الاستماع إليه من أجل أن يصل في النهاية إلى تقديم فكرة واضحة.

وهنا اعتمدنا ترتيب تنازلي من أكبر نسبة إلى أصغر نسبة حيث نجد أن مستوى هذه الفئة مستوى لا بأس به من ناحية المهارات وخاصة مهارات الاستماع والتعبير.

رابعا: جدول نتائج الدراسة من خلال تحليل أناشيد ومحفوظات السنة الرابعة من الطور الابتدائي.

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لدور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير.

	الملاحظات	عدد التلاميذ	الصف الرابع ابتدائي		
			التكرار	النسبة	الرتبة
1	استخدام عبارات الآداب من سلام واعتذار	12	12	%100	1
2	طلب ما يحتاج إليه بعبارات ذات دلالة مفهومة	12	12	%100	1
3	سرد حكايات واقعية قصيرة بأسلوب واضح	12	12	%100	1
4	مناقشة المعلم والتعليق على رايه	12	8	%66.66	3
5	السؤال عما يهمه في حياته اليومية	12	7	%58.33	4
6	كتابة وسرد تقرير مصغر عن رحلة أو زيارة	12	6	%50.00	5
7	حكاية قصة قصيرة سمعها في دقائق معدودة	12	6	%50.00	5
8	تكوين جمل مترابطة باستخدام كلمات مساعدة	12	5	%41.66	6
9	تطبيق قواعد نحوية وأساليب لغوية	12	5	%41.66	6
10	الإجابة الصحيحة عن الأسئلة المعطاة والموجهة	12	4	%33.33	7
11	إنشاء جمل مكتملة المعنى حول الموضوعات من بينها البيئة	12	2	%16.66	8

التعليق على الجدول:

من خلال ملاحظات ونتائج التكرارات في الجدول المعنى بالتعبير ودور الأناشيد والمحفوظات في تنمية هذه المهارة, نلاحظ ويتبين لنا أن أكبر نشاط ينمي مهارة التعبير هو سرد حكايات واقعية جرت في الحياة اليومية حيث نلمس من خلال تفكير التلاميذ ومدى تطلعهم إلى هذه الأحداث والوقائع حيث من خلالها يستطيعون استخدام عبارات الآداب واللباقة زع الآخرين إلى جانب طلب ما يحتاجونه بعبارات واضحة الدلالة ثم يأتي بعد هذا النشاط التعبير عن مشاهداته وآرائه وحاجاته وميوله بأسلوب واضح حيث أن هذا الأسلوب يكتسبه من خلال محيطه ومجتمعه إضافة إلى نشاط مناقشة المعلم في بعض الموضوعات المطروحة, كأن يستفسر عن شيء جديد لم يكن يعرفه من قبل وذلك من خلال السؤال عما يهمه في حياته اليومية باستخدام الأدوات المناسبة لذلك وهناك نشاطين ساعدا في إنماء مهارة التعبير هما:

حكاية قصة قصيرة سمعها في حدود دقائق معدودة وكتابة وسرد تقرير مصغر عن رحلة أو زيارة أو نشاط مدرسي.

ومن أهم الأنشطة المساعدة كذلك في تنمية التعبير هي: تطبيق القواعد النحوية والإملائية واستخدام الأساليب اللغوية حيث وجدناها قليلة لدى التلاميذ رغم محاولاتهم ووقوعهم في الاخطاء وهناك عدة أنشطة أخرى مساعدة منها تكوين جمل مترابطة والتعليق على رأي والإجابة الصحيحة على الأسئلة بجانب إنشاء جمل مكتملة المعنى.

خامسا: مناقشة النتائج من خلال أسئلة الاستبانة وجدول التوزيعات التكرارية

نستنتج دور الاناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة الاستماع.

من خلال جدول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للأناشيد والمحفوظات في الطور الابتدائي على وجه الخصوص السنة الرابعة ابتدائي ومن خلال أيضا أسئلة الاستبيان التي أظهرناها وطرحناها على المتعلمين يتضح لنا أن أكبر دور للأنشودة في تنمية مهارة الاستماع يكمن في حسن الإنصات للمعلم من طرف المتعلم فمن خلال الجدول وجدنا بأنه يحتل أعلى نسبة وهي 100% وتوصلنا لهذه النتيجة من خلال طرحنا لبعض الأسئلة على المتعلمين ونص هذه الأسئلة كالآتي: س: ماذا يعجبكم في حصة الأناشيد والمحفوظات؟ وهل تستطيعون حفظ بعض منها؟

وكانت الإجابة واضحة تعزز استنتاجنا بالنسبة لدور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة الاستماع وهي كالآتي:

ج: يعجبنا في حصة الأناشيد والمحفوظات أنها مختلفة عن باقي الحصص, ففيها نغم وتلحين وصوت عذب...إلخ, وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على حسن استماعهم وإنصاتهم لهذه القطع الملحنة وما شدهم لذلك هو الصوت العذب والنغمة الموسيقية التي تحتوي عليها هذه القطع ليكملوا إجابتهم: نعم ونستطيع حفظها أيضا, وهذا يثبت لنا أيضا أن بالاستماع المتكرر يستطيع المتعلم أن يحفظ أي قطعةشعرية سواء كانت أنشودة أو محفوظة وبالتالي نصل إلى نتيجة وهي أن الاستماع الجيّد من طرف المتعلمين للمعلم يولِّدُ لديهم القدرة على فهم موضوع الأنشودة مع تحديد أهم الأفكار الاساسية كانت أو الجزئية التي تحتوي عليها هذه القطعة النثرية التي بين أيديهم مع قدرتهم على إعادة قراءتها دون النظر إلى الكراس, ونجد من خلال جدول التوزيعات والنسب المئوية لدور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة الاستماع أن نشاط الاستماع إلى أنشودة ثم إعادة قراءتها دون النظر إلى الكراس تحتل المرتبة "2" الثانية بنسبة 91% وهذا دليل على أن الاستماع الجيّد يساعد المتعلمين على حفظ القطع

الشعرية (محفوظة كانت أو أنشودة) بسرعة وبطريقة سهلة ومتسلسلة بحيث أن الاستماع الجيّد يساعد المتعلم على الفهم والحفظ السريع.

ومع استماع المتعلم للمعلم وهو يشرح القطعة النثرية سواء أكانت أنشودة أو محفوظة يستطيع وحده أن يحدد المغزى المراد ايصاله من خلال هذه القطعة الملحنة، كما أنه يصبح قادرا على التعليق على ما استمع إليه(الانشودة) وذلك يكون إما بإعادة كتابة القصيدة نثرا أو بمعنى آخر بأسلوب المتعلم الخاص مه ذكر وجهة نظره مدعومة بالدليل فالاستماع الجيّد يكسبه مهارة أخرى وهي مهارة الكلام أو التحدث حيث يستطيع أن يفسر ويعطي رأيه بلغة سليمة مفهومة وواضحة.

فالمتعلم الذي كان يستمع بشكل جيّد يستطيع أن يعيد كتابة القصيدة بأسلوبه الخاص أو بمعنى آخر يستطيع أن يعيد ما فهمه من خلال هذه الأنشودة بطريقة خاصة به فهو بالطبع لا يستطيع أن ينسج على نفسه المنوال الذي كتب به المؤلف لكن تعبيره البسيط يحمل دلالة كبيرة في طياتها براءة،شغف،طفولة، فرح وشوق وهذا هو شعوره وهو داخل حصة الأناشيد والمحفوظات. ويبقى السمع كما قال ابن خلدون:" السمع ابو المَلكات".

سادسا: مناقشة النتائج من خلال أسئلة الاستبانة وجدول التوزيعات التكرارية لنتائج دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير.

من خلال دراستنا الميدانية لدور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير ومن أسئلة الاستبيان مه اعتمادنا على جداول إحصائية استنتجنا وتوصلنا إلى دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير ويتمثل في:

من أهم أسئلة الاستبيان التي أظهرناها وطرحناها على المتعلمين والمعلمين يتضح لنا أن أكبر دور للأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير من خلال الأسئلة الآتية التي طرحناها وأهمها:

س: من خلال هذه الأناشيد والمحفوظات هل تستطيعون التعبير عما في نفوسكم؟ وقد تم إعطاؤنا عدة أجوبة مختلفة من بينها: منهم من قال إنه يستطيع التعبير من خلال الاناشيد والمحفوظات بشكا جيد ومنهم من لم يتمكن من التعبير بشكل صحيح.

وهناك سؤال آخر تم طرحه في صلب هذا الموضوع يبين كذلك دور هذه الأناشيد:

س: هل تستطيعون التعبير عن أنشودة أو محفوظة ما بأسلوبكم الخاص؟ وكان الجواب كالآتي: نعم نستطيع التعبير بأسلوب خاص وكانت إجابتهم مدعمة بأن تعبيرهم عن هذه القطعة يكون بتقسيمها إلى أفكار ثانوية وأفكار رئيسية وصياغتها بأسلوب مختلف عن الأسلوب الأول.

من خلال هذين السؤالين يتبين لنا دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير من حيث من خلالها يستطيع المتعلمون طلب ما يحتاجون إليه وبعبارات ذات دلالات مفهومة وذلك كاستخدام عبارات الأدب مثل السلام والاعتذار وعبارات الاحترام كما يتمكن المتعلمون بعد حصة الأناشيد والمحفوظات التعبير عما في نفوسهم وعن مشاهداتهم والانطباعات المتحصلة والحاجات التي يرغبون بها من ميول ورغبات كما يستطيعون سرد حكايات واقعية قصيرة بأسلوب واضح وقدر ذلك بنسبة 100% ثم تبدأ النسبة تنخفض شيئا فشيئا وذلك من

خلال عرض وطرح أسئلة أخرى كانت مهمة بالنسبة لهم من بين هذه الأسئلة ومن خلال عرض نماذج الأناشيد والمحفوظات حيث تكون هذه النماذج مرفوقة بأسئلة كانت صعبة نوعا ما عليهم وبعد هذه الاسئلة تتم مناقشة تلك النماذج توصلنا إلى دور الاناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير والتي تحتل نسبة 66.66% وكانت هذه النسبة من نصيب مناقشة المعلم والتعليق على رأيه ثم بعد هذه المناقشة يتبين لنا هذا الدور من خلال السؤال عما يهمهم في حياتهم حيث كانت إجابتهم مختلفة ومتنوعة منهم من كان يهتم بالدراسة ومنهم باللعب فقدرت النسبة ب 58.33%.

وهناك أيضا عدة أدوار تم ملاحظتها على التلاميذ من خلال حصص الأناشيد والمحفوظات والتي كانت عندهم منبع السرور والبهجة والترفيه مثلما كانت إجابتهم على سؤالنا إن كاموا يحبون هذه الحصص وماذا تجلب لهم. فتبين لنا عدة أدوار منها:

حكاية قصص قصيرة سمعوها في حياتهم اليومية في مجتمعاتهم في دقائق معدودة وهذه القصص تكون مرادفة ومصاحبة لتلك الأناشيد والمحفوظات وقد قدّر هذا الدور بنسبة 50% وإلى جانب هذا الدور أيضا كتابة، سرد وتقرير مصغر عن محتوى الأنشودة أو المحفوظة التي هم بصدد دراستها.

ثم نصل إلى أهم نقطة لاستنتاج دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير ألا وهي تطبيق القواعد النحوية والأساليب اللغوية والتي كانت تقدر ب 41.66% فمنهم من لم يستطع استعمال هذه القواعد والأساليب بشكل صحيح ومنهم من استعملها ووظفها استعمال صحيح دون خطأ وذلك بدى لنا كأن مستواهم العقلي والفكري أكبر من مرحلة نموهم ولو بقليل.

وتقابل هذه النسبة أيضا دور هام مثل الدور السابق ألا وهو تكوين جمل مترابطة باستخدام كلمات مساعدة وهذه الكلمات المساعدة تكون مستوحاة من القطع التي تم عرضها ثم نصل إلى دور جدّ مهم وهو: أنه من خلال أسئلة المناقشة التي يتم طرحها داخل الحصة والدروس التي قمنا بحضورها كانت هناك عدة إيجابيات هن هذه الأسئلة منها إجابات صحيحة

وإجابات خاطئة وكانت نسبة هذه الإجابة الصحيحة تقدر ب 33.33% ثم بعد هذه الأسئلة نستنتج إذا كان المتعلمون يستطيعون إنشاء جمل مكتملة المعنى حول الموضوعات المطروحة أو الموضوعات المستوحاة من البيئة الاجتماعية وكانت الإجابة كالآتي: منهم من لا يستطيع ومنهم من يتمكن من الإجابة ولو بقليل وهذه الإجابة تكون باستخدام الأدوار السابقة من استخدام الاساليب اللغوية والنحوية وتكوين جمل مترابطة وغيرها وقدرت هذه النسبة ب 16.66% وذلك لكونه دور صعب نوعا ما عليهم لأنه يضم جميع الأدوار السابقة.

سابعا: أما بالنسبة للمعلم:

من خلال الدراسة الميدانية لحصص الأناشيد والمحفوظات نستنتج أن المعلم عامل هام في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير وذلك من خلال أسئلتنا التي وجهناها إليه من بينها:

س: كيف تكون حصص الأناشيد والمحفوظات في القسم؟ وكيف يستقبلون هده الحصص؟

وكانت الإجابة كالآتي: تكون هذه الحصص فعالة ونشطة ويستقبلها المتعلمون بالفرحة والسرور وحسن الأداء مما ينتج عنه استخدام أساليب جيدة وعبارات لائقة وغيرها.

وطرحنا سؤال على المعلم كان صلب الموضوع وهذا السؤال كان كالآتي:

س: ما مدى قابلية التلاميذ لمحتوى هذه الحصص؟

وكانت الإجابة كما توقعنا فقابليتهم جيدة وكبيرة حيث يغلب عليهم الحماس والنشاط أثناء الحصة، وكذلك سألنا: ما مدى استقبالهم لهذه الحصص؟ وكيف تستطيع كمعلم لفت انتباه الجميع إلى هذه القطعة؟ فكانت الإجابة كما يلي:

ج: تكون استجابتهم بأريحية بل إنهم ينتظرونها بفارغ الصبر وأنا كأستاذ ألفت انتباههم من خلال التلحين والتنغيم.

ثم طرحنا عليه أهم سؤال وهو كيف تكون طريقة ممارسة هذه الأناشيد والمحفوظات من أجل تنمية المهارات وكيف تكون طريقة تعبير المتعلمين بعد هذه الحصص؟

وكانت الإجابة:

ج: تكون طريقة ممارسة هذه الأناشيد والمحفوظات من أجل تنمية المهارات على خطوات وهي: التمهيد للقطعة، ذكر مناسبة القطعة، عرض القطعة، القراءة النموذجية، الشرح، المناقشة، الحفظ وتكون طريقة تعبير المتعلمين بعد الحصة جيدة وكذلك نفسيتهم لأمها تكون بمثابة تنفيس عن المكبوتات لأنها حصة فرح وسعادة وترفيه لهم.

خـــــاتـــمـــــة

إن عملية توظيف الأناشيد والمحفوظات في العلية الدراسية من أجل تنمية مهارتي الاستماع والتعبير تعد عملية ناجحة مما لا شك فيه أن فروع اللغة العربية وحدة واحدة متماسكة يخدم كل فرع منها الآخر ويعمل على تنشيطه فالتعبير والاستماع مهارتين مهمتين تبرزان وتتحددان من خلال نشاط المحفوظات والأناشيد لأن هذه النصوص الشعرية مادة صالحة للاستماع و التعبير وتحصيل مزاياها الشكلية والموضوعية من خلال التغلب على الخجل والتردد لذى التلاميذ الذين يتهيبون النطق منفردين فيصبحون من خلال هذه الاناشيد والمحفوظات واثقين من أنفسهم حيث تنمى هذه المهارة المعرفية لدى المتعلمين والاطفال فمن خلال هذه الأناشيد والمحفوظات يستطيعون معالجة المعلومات الحبيسة ومن ثم يتعلمون التقييم, التذكر والمقارنة واستيعاب الامور.

وبالرغم من أن نمو بعض المهارات المعرفية يرتبط بالتكوين الجيني للطفل فإن معظم المهارات تكتسب من خلال أنشطة الأناشيد والمحفوظات وتعلمها وهذا يعين إمكانية تحسين مهارة التعبير والاستماع بالممارسة والتدريب وتشهد هاتين المهارتين تطورا نوعيا من خلال السنوات القادمة ونلاحظ من خلال هذه الفترة أنه قد بدأ بتكوين الروابط وفهم العلاقات بين الأشخاص والأشياء من حولهم.

وهدف هذا العمل هو تحديد دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير وذلك من خلال استبانة الأسئلة التي تطرقنا إليها حيث يعد تطبيق تجربة البحث وأوضحت هذه الأسئلة دور هذه الأناشيد والمحفوظات الذي كان له الجانب المهم والأهم في التنمية بحيث تطرح عدة تساؤلات من خلال التعبير على المعلم من طرف المتعلمين وذلك من خلال استماعهم له ولإبداء رأيهم بكل أريحية حيث تم توظيف هذه الأناشيد والمحفوظات بهدف الإفادة منها والتدريب حتى يصبح المتعلمون ذوي قدرة كافية ويمتلكون رصيد لغوي يعبرون به وتقوية ملكة الاستماع عندهم والانسجام والتكيف مع واقعهم ومحيطهم الذاتي فالاستماع والتعبير من أهم المهارات الحياتية حيث يستخدمها الجميع في أي وقت وأي مكان فالتعبير والاستماع وجهان لعملة واحدة.

المـــصادر والمـــراجـــع

المصادر والمراجع:

1. أنطوان صياح, تعليمية اللغة العربية, دار النهضة العربية ط1 , بيروت 2001.
2. الصوافي نصرة بنت محمد, تقويم أداء تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مهارات الاستماع, جامعة السلطان قابوس, كلية التربية, رسالة ماجستير 2001.
3. أحمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية, ماهيتها و طرق تدريسها, المسيرة للنشر والتوزيع, ط1, عمان, الأردن 2007.
4. حسن شحاتة, أدب الطفل العربي, دراسات وبحوث, المصرية اللبنانية, القاهرة. ط2, 1994.
5. رشيد أحمد طعيمة و محمد مناع, تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب, دار الفكر العربي. ط2, 2008.
6. شريفة غطاس، رياض النصوص كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني Onps المعهد الوطني, وزارة التربية الوطنية 2006.
7. عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف, ط14, القاهرة 1119 كورنيش النيل.
8. عبد الرحمان ابن إبراهيم، إضاءات المعلمين اللغة العربية لغير الناطقين بها, دار المكتبة الأهلية, ط2.
9. علي عبد المنعم علي محمد, فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية, رسالة ماجستير في التربية, جامعة القاهرة, مصر.
10. علي الحديدي, في أدب الأطفال, مكتبة أنجلومصرية. القاهرة, ط7, 1996م.
11. على مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1, 1980م.
12. فتحي فاضل محمد والي, تدريس اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية, دار المكتبة الأهلية, ط2, بيروت, لبنان 1992.
13. مجد الدين محمد بن يعقوب, قاموس المحيط الفيروز أبادي, تح: التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي, مؤسسة الرسالة ط8, 2005م, بيروت.

14. محمد النوبي, صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات, دار صفاه ط1, 2011, عمان.
15. محمود أحمد, تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح, طلاس للدراسة والنشر, ط2, دمشق.
16. محمد عبد الرحمان العيسوي, موسوعة علم النفس الحديث, دار المراتب الجامعية, ط1, 2002 لبنان.
17. نور السيد سلوت, مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين, الجامعة الإسلامية, غزة' كلية التربية' رسالة ماجستير 2005.
18. هناء نمس أبو دية, برنامج محسوب بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المتعلمات بالكلية.

الفهرس:

العناوين	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ، ب، ج
الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول الأناشيد والمحفوظات والاستماع والتعبير	4– 24
أولا: الأناشيد	5
ثانيا: المحفوظات	9
ثالثا: الاستماع	14
رابعا: التعبير	20
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية: دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير في السنة الرابعة من الطور الابتدائي أنموذجاً	25– 48
أولا: منهج الدراسة	26
ثانيا: نموذج تطبيقي من كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي:" رياض النصوص، كتاب يفي اللغة العربية". للأستاذة المشرفة:" شريفة غطاس"	27
- النموذج الأول	27
- النموذج الثاني	31
- النموذج الثالث	35
ثالثا: جدول نتائج الدراسة من خلال تحليل أناشيد ومحفوظات للسنة الرابعة من الطور الابتدائي	38
رابعا: جدول نتائج الدراسة من خلال تحليل أناشيد ومحفوظات السنة الرابعة من الطور الابتدائي	41
خامسا: مناقشة النتائج من خلال أسئلة الاستبانة وجدول التوزيعات التكرارية	43
سادسا: مناقشة النتائج من خلال أسئلة الاستبانة وجدول التوزيعات التكرارية لنتائج دور الأناشيد والمحفوظات في تنمية مهارة التعبير	45
سابعا: أما بالنسبة للمعلم	48
الخاتمة	د، هـ